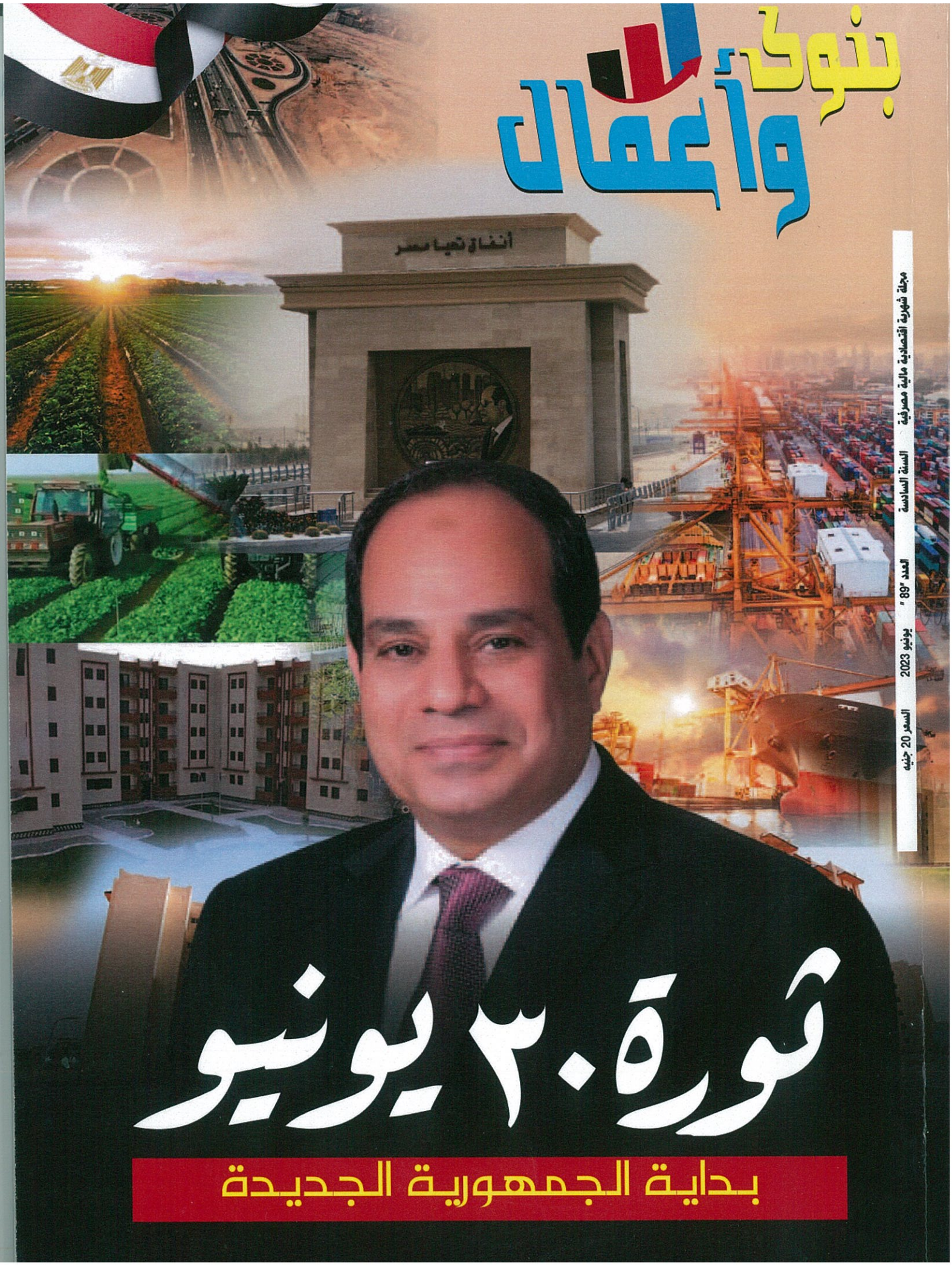
بنوك وأعمال
أنفاق قناة السويس
مجلة شهرية اقتصادية مالية مصرفية
السنة السادسة
العدد "89"
يونيو 2023
السعر 20 جنيه
ثورة ٣٠ يونيو
بداية الجمهورية الجديدة

▪ الدكتور محمد سعد الدين ابراهيم لـ "بنوك وأعمال"

خطط تنميه مصر ٢٠٣٠ تنفذ بالإرادة السياسية للرئيس السيسي ومساندة الشعب بكل طوائفه

▪ الارتقاء بجودة حياة المواطن على رأس الأهداف القومية

اجرى الحوار
جلال شاهين

تعودنا طوال العقود الماضيه ولأكثر من سبعين عاما علي مشاريع تنمويه وحضاريه تعلن عنها الحكومات المتعاقبه ثم لا نجد لها أثرا علي ارض الواقع وحتي إذا بدأت في أحد هذه المشاريع مثل مشروع توشكي والطريق الدائري الاقليمي سرعان ما يتوقف ويفشل بعد أن يبدأ دون إبداء الأسباب ، فأصبحت ثقافه الشعب المصري تسخر من الحكومه بالنكات اللازعه ولا تصدق الحكومه . ولكن بعد ثوره 30 يونيوأعلنت الحكومه عن مشاريع قوميه كبري قابلها الشعب بسخريته المعهوده ولكن بعد فتره والشعب يري بنفسه أن ما تعلنه الحكومه يتحقق من مشاريع كبري اصبح المساند ألأول للحكومه والرئيس ولكن مشروع إعلان مصر بتحويل مصر الي منطقه تجاريه لوجستيه عالميه كما جاء علي لسان الرئيس بما يحتاج من تكلفه ربما تفوق قدره مصر جعل الشك يدخل في قلوب البعض ويخشي أن تكون مجرد إعلانات وهميه تعودنا عليها في السابق فهو يحتاج الي بنيه قويه من موانئ عملاقه ومناطق لوجستيه لتبادل الحاويات مجهزه بأحدث ألأساليب ومطارات وطرق وممرات ومحاور بريه حديثه تربط الموانئ بكل انحاء مصر خاصه المناطق الصناعيه وسكك حديديه ووسائل مواصلات حديثه , وكان التساؤل هل نستطيع تحقيق كل ذلك . ولكن المفاجأه الكبري لقد تم وبنسبه كبيره تنفيذ وتجهيز مصر لهذا المشروع الضخم ما الذي تم ومالاهداف التي تسعي الحكومه لتنفيذها .

هذا هو موضوع حوارنا مع رجل الاعمال والمفكر الاقتصادي والذي شغل مناصب عده كبيره سواء في اتحاد الصناعات أو في إتحاد المثتمرين الدكتور محمد سعد الدين ابراهيم . والي نص الحوار

كيف تري مصر في العشر سنوات الماضيه وكيف تحقق هذا التطور ؟

التخطيط الجيد فلكي تنجح لا بد من وضع أهداف تبغي تحقيقها ثم خطط وبرامج زمنيه قابله للتحقيق لتحقيق هذه الاهداف وهذا ما تم عقب تولي الرئيس المسؤليه ورغم العقبات مثل وباء كورونا وتغير المناخ وحرب روسيا واوكرانيا وكلها عقبات أثرت علي العالم كله إلا أن العمل أستمر لتحقيق ألأهداف ومازال مستمر .

تعودنا علي مدار اكثر من 70 سنه علي شعارات قالوا عنها أهداف قوميه ولم يتحقق منها شئ فهل اهداف هذه المرحله قابله للتحقيق ؟

أنا متابع جيد لكل ألأحداث في مصر ودائما تشغلني هموم وطني أتابع كل المشاريع العملاقه أتابع تغير وجه مصر الحضاري , لقد سعدت كثيرا بمجموعه المبادئ وخطط تنميه مصر حتي عام 2030 ورأيتها قابله للتحقيق حال توفر ألأراده السياسيه والشعبيه المسانده لهذه الاهداف وأحمد الله أن ألأراده السياسيه متوفره في الرئيس السيسي الذي يسانده الشعب بكل طوائفه وهذه الاهداف التي طالما حلمنا بها وكنا نستصعب تحقيقها هي الأن علي أرض الواقع وعلي رأس هذه ألأهداف :

= ألأرتقاء بجوده حياه المواطن وتحسين مستوي معيشته والحد من الفقر بجميع أشكاله وتوفير منظومه متكامله من الحمايه الاجتماعيه واتاحه الخدمات ألأساسيه كاالتعليم الجيد وتحسين البيئه التحتيه والصحه العامه والعلاج للجميع

= تسعي ألأجنده الي توفير العداله ألأجتماعيه من خلال تحقيق المساواه في الحقوق والفرص وتوفير الموارد في كل المناطق الجغرافيه في الريف والحضر علي حد سواء ووتمكين المرأه واصحاب الهمم والفئات ألأكثر إحتياجا وتعزيز روح ألأنتماء والولاء للهويه المصريه

= اقتصاد قوي تنافسي ومتنوع قائم علي المعرفه يعمل علي رفع درجه ومرونه

التخطيط الجيد والقابل للتنفيذ هو سمة المرحلة الحالية

أقدم التحيه والتهنئه لمعالي وزير النقل كامل الوزير علي ما قامت وتقوم به وزاره النقل

وتنافسيه الاقتصاد وتحسين بيئه الاعمال يكون القطاع الخاص الدور الأكبر في قيادة الأقتصاد

= مستقبل مصر في المعرفه والأبتكار والبحث العلمي وهي الركائز الأساسيه للتنميه وذلك من خلال الأستثمار في البشر وبناء قدراتهم الأبداعيه ونشر ثقافه البحث العلمي وربطه بالتعليم والتنميه

= السعي لبناء نظام بيئي كامل ومستدام وذلك من خلال الحفاظ علي البيئه والتنميه في أن واحد والاستخدام الرشيد للموارد بما يحفظ حقوق الأجيال القادمه ومواجهه الأثار المترتبه علي التغير المناخي وزياده الأعتماد علي الطاقه النظيفه والمتجدده

= حوكمه مؤسسات الدوله والمجتمع لتحقيق الكفاءه والفاعليه لأجهزه الدوله الرقميه ومؤسسات القطاع الخاص والمجتمع المدني لذلك ترى رؤيه مصر 2030 تحقيق الحوكمه والألتزام بالقوانين في ظل سياده القانون ضروره لتحقيق الشفافيه ومحاربه الفساد

= لتحقيق التنميه المستدامه وضعت الاجنده اولويه قصوي للسلام والامن المصري بمفهومه الشامل علي المستويين الوطني والاقليمي لمكافحه الأرهاب والجريمه المنظمه وضمان الأمن الغذائي والمائي وأمن الطاقه المستدامه والأستقرار السياسي والأقتصادي والأجتماعي والبيئي وتأمين الحدود

= بعد دحر الارهاب اصبح هدف الاجنده تعزيز مكانه مصر وريادتها علي المستويين الاقليمي والدولي كضروره لدفع عجله التنميه الشامله من خلال اليات مثل دعم الشراكات اقليميا ودوليا لا سيما مع الدول الافريقيه والعربيه ونتيجه لتطبيق هذا المبدأ وتفعيله رأينا في المؤتمر الصحفي للرئيس بوتن والرئيس محمد بن زايد في موسكو يعلنا في المؤتمر الصحفي لهما أمس في موسكو عن التفاهم والاتفاق مع مصر علي إقامه منطقه صناعيه كبري في مصر . وهكذا نجد حضور مصر حتي في اللقاءات الغير مشاركه فيها

سمعنا كثيرا عن تحويل مصر الي مركز تجاري ولوجستي عالمي أو ما أطلق عليه سنغافوره البحر المتوسط هل البنيه التحتيه لمصر مؤهله لذلك ؟ أم إنها شعارات كالتي نسمعها منذ 70 عاما ؟

نعم عشنا عقود طويله نسمع شعارات نتغني بها ولا نري لها أثر علي ارض الواقع حتي أصبح الشك في كل ماتعلنه الحكومه هو الغالب عند المصريين ، ولكننا ألأن في عصر جديد لا تعلن الحكومه عن مشروع

أنا متابع لكل ألأحداث في مصر ودائما تشغلني هموم وطني

أهداف ومشاريع قوميه جري اعلانها تتحقق علي ارض الواقع وليست مجرد شعارات

ما تحقق في عشر سنوات كان يحتاج اجيال لتحقيقه

تحويل مصر الي مركز تجاري ولوجستي عالمي يجري علي قدم وساق

إلا بعد إفتتاحه حتي تقضي علي حاله الشك المسيطره علي فكر المصريين .

لقد كانت توجيهات الرئيس السيسي واضحه ومحدده بأن نسعي لكي تصبح مصر مركزا للتجاره واللوجستيات عالميا مستغلين الوضع الجغرافي لمصر كممر بين الشرق والغرب وإطلالها علي البحرين ألأحمر والمتوسط وامتلاكها قناه السويس اهم ممر مائي في العالم . وفي سبيل تنفيذ توجهات السيد الرئيس طورت وزاره النقل الموانئ بشكل كبير وبأموال مصريه خالصه وتم طرح هذه المونئ للأداره والتشغيل علي القطاع الخاص المحلي والعالمي للوصول للهدف المرجو وهو تحويل مصر الي مركز تجاري ولوجستي عالمي .

لقد كانت توسعه وتعميق المجري الملاحي وانشاء المنطقه الصناعيه واللوجستيه لقناه السويس البدايه الاولي لتحويل مصر لأهم مركز تجاري ولوجستي في البحر الابيض المتوسط والشرق الاوسط .

لقد قامت وزاره النقل بمجهود خرافي للوصول لهذا الهدف لقد نفذت 80 مشروعا بين تطوير للموانئ وانشاء موانئ جديده بتكلفه 129 مليار جنيه وبمشاركه 100 شركه من القطاع الخاص وتم إضافه 65 كم أرصفه جديده بأعماق ما بين 15 الي 18 متر لتسمح للسفن العملاقه مهما بلغ حجمها وطول غاطسها بالرسو في الموانئ المصريه مثل موانئ برنيس وسفاجا ونويبع علي البحر الاحمر وموانئ العريش والاسكندريه وبورسعيد علي المتوسط لتستوعب الموانئ المصريه 400 مليون طن سنويا بدلا من 185 مليون طن وكذلك مناطق لوجستيه تستوعب 40 مليون حاويه بدلا من 12 مليون حاويه , لقد قامت وزاره النقل بأعمال تطوير غير مسبوق وفي زمن قياسي علي مستوي الموانئ لتضع موانئ مصر

تطوير الموانئ القديمه وتوسعه الارصفه وتعميق الغاطس وانشاء موانئ جديده طبقا لما وصلت اليه تكنولوجيا بناء الموانئ تضعها في مصاف الموانئ العالميه الكبري

توسعه وتعميق قناه السويس والمنطقه الاقتصاديه كان المحطه الاولي لتحويل مصر لمركز تجاري ولوجستي عالمي

وزاره النقل تحقق معجزات غير مسبوقه في الطرق والكباري ووسائل المواصلات والبنيه التحتيه

ضمن الموانئ العالميه الكبري , ليس هذا فقط بل قامت بتحديث الأسطول التجاري المصري المتهالك حيث قامت بعمل صيانات وتحديث للسفن الحاليه بل اضافت سفينه حديثه بحموله 153 ألف طن من خلال خطه شامله لإحلال السفن القديمه بسفن متطوره ومزوده بأحدث ما وصلت اليه صناعه السفن وتطوير ترسانه الاسكندريه لصناعه السفن لكي نوطن صناعه السفن في مصر .

ايضا إنشاء مطارات جديد علي أحدث ما وصلت إليه تكنولوجيا المطارات في العالم مثل مطار سفنكس ومطار العاصمه الاداريه ومطار العالمين وتطوير المطارات القائمه مثل مطار اسوان والعريش .

ولكن هل الموانئ والمطارات هي التي ستضع مصر مركز تجاري ولوجستي عالمي ؟

الموانئ والمطارات هي جزء اساسي ولكن تحديث هذه المنشأت مرتبط بتحديث البنيه التحتيه من طرق ومواصلا داخل مصر كلها وفي سبيل ذلك قامت وزاره النقل بإنشاء شبكه مواصلات علي أعلي مستوي تربط كافه أنحاء مصر تربط بين المناطق الصناعيه والزراعيه والتجاريه والتعدينيه والسكنيه بكافه الموانئ والمطارات وتربط بين المدن المصريه بمحاور علي أعلي مستوي لقد كانت الطرق في مصر متهالكه كثيره التقاطعات معطله لحركه النقل سواء نقل البضائع او حركه المواطنين تؤدي الي زياده استهلاك الوقود وزياده تلوث البيئه معطله للأستثمار , قامت وزاره النقل بإقامه مئات الكباري في كل التقاطعات في مصر لكي تقضي علي تكدس السيارات وزياده سيوله المرور . لقد تم ازدواج وتطوير 10000 كيلو متر من الطرق القديمه الي جانب انشاء 7000 كم من الطرق والمحاور الجديد التي تربط كل انحاء مصر شمالا وجنوبا , شرقا وغربا , كالطريق الدائري الاقليمي الذي يربط شرق مصر بغربها مرورا بالعديد من محافظات الدلتا ويختصر المسافه والوقت الي اقل من الربع ايضا الطريق الاوسطي

او كما يطلق عليه محور الضبعه , لقد تم إنشاء محاور وممرات لربط كافه انحاء مصر ومن اهم هذه المحاور محور السخنه ألأسكندريه اللوجستي الدولي الذي يربط ميناء السخنه والمنطقه الصناعيه علي البحر الاحمر بميناء الاسكندريه اكبرالموانئ المصريه مرورا بالقاهره المركز التجاري الاضخم في الشرق الاوسط ثم المنطقه الصناعيه والميناء الجاف ب 6 اكتوبر والعاشر من رمضان المنطقه الصناعيه الاكبر في مصر , وايضا ممر العريش طابا مرورا بمنطقه الصناعات الثقيله في سيناء . وممرات اخري مثل محور طنطا المنصوره دمياط وايضا ممر القاهره الاسكندريه الذي يبدأمن أحدث وأكبر محطه قطارات في مصر محطه الصعيد ببشتيل مرورا بميناء مدينه السادات الجاف وصولا للاسكندريه .

لقد تم تطوير وسائل المواصلات في مصر وتم تحديث كل القطارات والمزلقانات والتي كانت سببا في حوادث كثيره أزهقت أرواح ألأطفال والمواطنين وانشاءخطوط جديد حديثه مثل القطار الكهربائي السريع والقطار الخفيف واذدواج خطوط الصعيد وانشاء خط سكه حديد علي اعلي مستوي غرب النيل حتي اسوان وايضا ادخال وسائل مواصلا جديده لم تكن معروفه لدينا مثل المونريل الذي تعددت خطوطه في العاصمه الاداريه و6 اكتوبر وفي الاسكندريه كذلك الخط الثالث والرابع لمترو الأنفاق ومترو انفاق الاسكندريه كل هذا لنقضي علي الاذدحام وراحه وسرعه المواطنين في التنقل .

إن ماتم في العشر سنوات الماضيه لوضع مصر علي خريطه التجاره العالميه وتحديث الطرق ووسائل النقل يفوق الخيال وأن يتم هذا في خلا عشر سنوات وهو يحتاج الي أجيال شئ سيكون مفخره للرئيس السيسي ومعالي وزير النقل كامل الوزير وشعب مصر كله .

ولكن ماذا عن الاسكان والصناعه والزراعه والتعليم والصحه وألأرتقاء بحياه المواطن التي هي علي رأس اهداف الحكومه هذ هو موضوع الحورات القادمه